بيان بمناسبة الذكرى 12 لثورة عمان المسلحة

يا جماهير امتنا العربية المناضلة ،

تحتفل جماهيرنا العربية وكافة القوى المحبة للسلام في العالم ، بالذكرى 12 لثورة 9 من يونيه المجيدة ، والذكرى السابعة للانتفاضة الشعبية في عمان الداخل في الثاني عشر من يونيه بقيادة الطليعة الرائدة ، الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، تلك الانطلاقة التي فجرها الشعب العماني البطل من قمم سمحان الاشم معلنا بذلك رفضه القاطع وتصديه المسلح لكافة اشكال الوجود الاجنبي على ارض عمان

ولقد جاءت الانطلاقة المسلحة في عمان تعبيرا وتجسيدا لطموح الشعب العماني في التخلص من التبعية الامبريالية ومن اجل انجاز الاستقلال الحقيقي والتقدم الاجتماعي ... ، وخلال السنوات الاثني عشر من عمر الثورة ، استطاع الشعب العماني توجيه ضربات قوية للوجود الاجنبي وللبريطاني تحديدا ، وزعزعة اركان النظام القابوسي الفاشي ، ومنذ انطلاق ثورة التاسع من يونيه على ارض عمان عن ثورة ثورية اصطدمت بمصالح الامبريالية في المنطقة واصبحت تشكل خطرا قائما بقوة السلاح يهدد نظم الرجعية عميلة الامبريالية في منطقة الخليج العربي ، واستطاعت الثورة ان ترتبط بالجماهير العمانية سواء في المناطق المحتلة او في المناطق المحررة في ظفار ، غير عابئة بالتضحيات الجسام التي تقدمها خدمة لهدفها الاقصى = تحرير الشعب العماني من السيطرة الامبريالية والاضطهاد القابوسي ، وتجسد هذا الارتباط العضوي بين طليعة الثورة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والجماهير الشعبية العمانية في الانجازات العظيمة داخل الاراضي المحررة حيث استطاعت الثورة ان تؤسس المجالس الشعبية حماية لمكاسبها وكسبت الى جانبها المرأة العمانية التي تحررت من وطأة القيود العشائرية وحملت البندقية بجوار اخيها العماني ، كما تجسد في قيام مدارس الثورة وربطها بالهدف المنشود ، والتي تعتبر بالفعل نموذجا ثوريا لتربية الاجيال الصاعدة على حماية عمان ضد اعدائها الامبرياليين والرجعيين

ولقد خاضت الجبهة الشعبية لتحرير عمان نضالات ومعارك بطولية استطاعت من خلالها توجيه ضربات قاسية للامبريالية وعميلها قابوس ، وعبأت الى جانبها الرأي العام العربي والعالمي في عمليات تضامنية واسعة عبر كل ارجاء العالم

جماهير امتنا العربية ،

لقد ركزت الامبريالية العالمية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية على منطقة الخليج لما تكتسبه هذه المنطقة من اهمية استراتيجية حيث تسطيع الامبريالية السيطرة على البحر الاحمر ومواجهة التحركات الشعبية التحررية ، ولما تكتسبه المنطقة من اهمية اقتصادية من حقول البترول ومختلف المعادن وكذلك الاسواق للمنتوجات الامبريالية

استخدمت الامبريالية كل قواتها واداراتها الرجعية في المنطقة لتركيع ثورة عمان التي اصبحت تجسيدا حيويا وملموسا لطموح الجماهير العربية في التحرر والانعتاق من قبضة القوى المعادية للثورة ، ومن اجل الوصول الى هدفها ، وتصفية الثورة العمانية ، لجأت الامبريالية الى سلسلة من المؤمرات والمناورات كان اهمها تدعيم النظام العميل في عمان عبر مشاريع

اقتصادية تربط البلد بالسوق الامبريالية ، وعبر ترميمات عسكرية تحت اشراف امريكي ـ بريطاني ايراني، اردني ، وعبر غزو جيوش الامبراطور الايراني الرجعي ، وعبر قيام احلاف عسكرية تحت شعارات " امن الخليج " وامن البحر الاحمر "، ، ،

وفي المدة الاخيرة ، وبعد ان تلقت الامبريالية الامريكية اكبر هزيمة شهدتها في حياتها على يد الشعب الفيتنامي البطل ، شرعت في ترتيب اوضاعها وتركيز نفوذها في العالم العربي لما يشكله من اهمية اقتصادية واستراتيجية جد حيوية ، هذا الترتيب الذي تمثل في =

ـ محاولة تصفية الثورة الفلسطينية وحليفها الموضعي الشعب اللبناني في الحرب الاهلية الاخيرة في لبنان ، مستهدفة سحب البساط من تحت اقدام المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية

ـ تركيز نفوذ قوى الامبريالية بما يتمشى ومصالحها الاقتصادية وتثبيت دولة اسرائيل كقوة عدوانية ضاربة في المنطقة ، مستخدمة ، مستخدة الانظمة البورجوازية اليمينية في مصر وسوريا والنظام الرجعي الاردني ، والنظام السعودي

ـ محاولة دفع شعوب المغرب العربي للاصطدام واثارة النعرات الشوفينية التي تخدم بالاساس القوى الرجعية في المنطقة

وفي نفس الوقت حاولت الامبريالية باستخدامها لاذنابها الرجعية في منطقة الخليج العربي ، القضاء على ثورة عمان الباسلة منتهجة سياسة مزدوجة تعتمد من جهة على قوة عسكرية ضاربة تجسدت اساسا في الحشود الغازية الايرانية والقواعد الامبريالية ، وفصل الجبهة الشعبية لتحرير عمان عن حلفائها الاستراتيجيين وعن سندها الاساسي الجماهير الشعبية العمانية ؛ وتعتمد من جهة ثانية على سياسة تضليلية تدر الرماد في عيون الجماهير العربية عامة والجماهير العمانية خاصة ، وذلك بادعائها بانها تعمل على سحب قوات ايران الغازية وعلى جلاء القواعد البريطانية ، الا ان الحقيقة كانت هي سحب جزء من القوى الايرانية من منطقة عمانية الى منطقة عمانية اخرى ، واستبدال القواعد البريطانية المتخلفة بقواعد امريكية متقدمة عسكريا وتكنولوجيا

الا ان ثورة عمان العظيمة صمدت صمودا بطوليا وتصدت لهذه المخططات العدوانية واستطاعت ان تحافظ على قواها الثورية ، وتعمق ارتباطها بجماهيرها الشعبية وتوسع حقل التضامن العربي والعالمي ضد الغزو الايراني والتكالب الرجعي الامبريالي على المنطقة

ان الثورة العمانية تحت قيادة ج ش ت ع دخلت مرحلة جيدة في الصراع وهي ثبتة الاقدام وتوجهت بقوة للتصدي للنظام القابوسي العميل وللغزو الايراني الغاشم وللتواجد الامبريالي التعدواني في المنطقة

ان حركات التحر الوطني والقوى السياسية الديمقراطية الموجودة على الساحة الجزائرية في الوقت الذي تحيي فيه هذه الذكرى المجيدة ، تعلن عن تضامنها الكلي ومساندتها الدائمة لكفاح الشعب العماني العادل من اجل الاستقلال الحقيقي

عاشت ثورة عمان طليعية صامدة ، عاشت الثورة العربية ، المجد والخلود لشهداء امتنا العربية

التوقيعات

منظمة 23 مارس المغربية فرع الجزائر
منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي
الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فرع الجزائر
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين منظمة الجزائر
الجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي
الجبهة الشعبية لتحرير عمان ـ مكتب الجزائر